أثر استخدام الحاسوب في التحصيل الدراسي لدى طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت

الدكتورة جومانه حامد الشديفات
كلية العلوم التربوية
جامعة آل البيت - الأردن

الملخص

هدف هذا البحث استقصاء أثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت. تكوّنت عيِّنة البحث من جميع الطلبة المسجلين في مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت في الفصل الدراسي الصيفي للعام الدراسي 2006/ 2007م، وعددهم (80) طالباً وطالبة. منهم (12) طالباً، و(28) طالبة في (المجموعة التجريبية) درسوا باستخدام الحاسوب، و(13) طالباً، و(27) طالبة (في المجموعة الضابطة)، درسوا بالطريقة التقليدية. وتمَّ إعطاء أفراد مجموعتي البحث اختباراً تحصيليًا من نوع الاختيار من متعدد، وتمَّ التأكد من صدق الاختبار وثباته (معامل الثبات 0.89). وتوصَّل البحث إلى النتائج التالية: وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لجنس الطلبة، أو للتفاعل بين طريقة التدريس وجنس الطلبة. وقد توصَّلت الباحثة إلى عدد من المقترحات في ضوء نتائجه.

المقدمة:

تعدُّ التربية الإسلامية تربية مستقلة بذاتها وكيانها، لها أساليبها وأهدافها وخصائصها التي تميزها من غيرها من الاتجاهات التربوية الأخرى. وهي تستمد تعاليمها الأساسية من القران الكريم والسنة النبوية. ولم تكن أهداف التربية الإسلامية دنيوية محضة، أو دينية محضة. إنما هي دينية ودنيوية معاً تقوم على ركيزتين هما الإيمان والعمل

أو العقيدة والسلوك من اجل إعداد المسلم الصالح للدنيا والآخرة.

ومفهوم التربية الإسلامية مفهوم حديث الولادة والتكوين، لم يُعهد استخدامه في التراث الإسلامي، إلا انه نشأ وانتشر استعماله للدلالة على معان تربوية منها المناهج الدراسية المتخصصة بتعليم وتدريس العلوم الدينية، ولا يوجد ما يمنع إطلاق اسم التربية الإسلامية على المناهج الدراسية التي تتخصص بتدريس العلوم الدينية للمتعلمين في مراحل التعليم المختلفة، والتي تتكون من أهداف تعليمية، ومحتوى، وأنشطة، وتقويم؛ لتطوير المناهج التربوية المعاصرة (الجلاد،2004،30).

وأصبحت التربية الإسلامية اتجاهاً تربوياً حديثاً، وضرورة حتمية، وقضية إنسانية؛ وذلك بما تغرسه في الإنسان من العزة والشعور بالكرامة. لذا فالتربية الإسلامية عبارة عن مجموعة من المقررات الدراسية التي تُعنى بتزويد الدارسين بعلوم الشريعة الإسلامية، وعلى هذا فهي مادة من المواد الدراسية التي يشملها المنهاج الجامعي، إذ تتكون من مجموعة من المعارف الدينية المشتملة على التلاوة، والتفسير، والحديث النبوي الشريف، والعقيدة، والفقه، والسيرة النبوية. وهذا هو المعنى الذي تشير إليه عناوين العديد من المساقات الجامعية التربوية الخاصة بأساليب تدريس التربية الإسلامية، والتي تدرس في كليات التربية والجامعات (الحيلة،2001،40).

هذه التطورات التي طرأت على العلوم الشرعية، والتربية الإسلامية شهدها العالم أيضاً في مختلف المجالات والميادين. وانعكست آثارها على التربية والتعليم، فزاد

الاهتمام بالمنهاج الدراسي والمدرس، خاصة بعد التوسع في التعليم كماً ونوعاً نتيجة زيادة السكان، والانفجار المعرفي الكبير، والتقدم التكنولوجي في شتى مجالات الحياة. واستخدام الحاسوب في التدريس أصبح أمراً ضروريًا تقتضيه متطلبات هذا العصر، وتدعمه الأجيال الجديدة. كما أن انتشار استخدام الوسائط المتعددة بأشكالها المختلفة من صوت، وصورة، وحركة ساهم في تطوير التعليم ومخرجاته (الزغانين ومهدي، 2006،90).

ولعلَّ من أهم المهارات التدريسية المعاصرة مهارة استخدام الحاسوب وتوظيفه لمصلحة المواد الدراسية والتدريس حيث التجديد والتغيير والخروج من الروتين المتكرر والرتيب الذي يطغى غالبا على الأداء التدريسي داخل حجرات الدراسة. ويوجد الكثير من التطبيقات للحاسوب التي تفيد في عملية التعليم والتعلم (عبود،2007،60).

ويُعدُّ الحاسوب ناتجاً من نواتج التقدم العلمي والتقني المعاصر، وأحد الدعائم التي تقود هذا التقدم؛ مما جعله في الآونة الأخيرة محور اهتمام المربين والمهتمين بالعملية التعليمية التعلمية ، وقد اهتمت النظم التربوية بالحاسوب، ودعت إلى استخدامه سواء في الإدارة المدرسية أو التدريس .وقد تطورت أساليب استخدام الحاسوب في التعليم وأصبح الاهتمام الآن منصباً على تطوير الأساليب المتبعة في التدريس باستخدام الحاسوب، أو استحداث أساليب جديدة يمكن أن يسهم من خلالها الحاسوب في تحقيق ودعم بعض أهداف المناهج الدراسية (شرف الدين، 1415هـ، 20).

وبما أن النظام التعليمي الجامعي الحالي في معظم الجامعات العربية يهدف إلى توفير فرص التعليم والتعلم للمتعلمين الراغبين في ذلك، ونقل المعرفة إليهم وتطوير قدراتهم ومهاراتهم بما يمكنهم من دخول الحياة ومجالات العمل بإسهام أكبر وإنتاجية أعلى، تنعكس على مسيرة التنمية الشاملة، والتقدم الواسع للمجتمع جاءت أهمية استخدام الحاسوب في التعليم؛ لأن العديد من الدراسات العربية أوضحت شيوع استخدام طرائق

التلقين في الجامعات. ولأن أساليب التدريس والتعليم غير كافية لتأهيل الطالب الجامعي وتنمية قدراته على التعلم الذاتي. الأمر الذي انعكس على تدني مستوى التحصيل العام لديه (دروزة،2000،80).

وهذا الاتجاه التقليدي في التدريس الجامعي يرى أن التدريس يعتمد على التلقين من جانب المدرس، وعلى الحفظ والاستذكار من قبل المتعلم. وإن شيوع هذا النوع من التدريس (طريقة التلقين) دون غيره من الطرائق التدريسية في الجامعات العربية يمكن تفسيره في ضوء مشكلة الأعداد الكبيرة من المتعلمين، والقاعات الدراسية الكبيرة، وزيادة نصاب المدرس، وقلة المراجع الدراسية، وضعف تجهيزات المختبرات الفنية. كل هذه العوامل تجعل المدرس يفضل هذه الطريقة؛ لأنها تجعله سيد الموقف التعليمي، والمصدر الوحيد للمعرفة دون الاهتمام بالجوانب الأخرى من هذه العملية التعليمية، ألا وهي إكساب المتعلمين المهارات الفنية، وتنمية ميوله، واتجاهاته، وقدراته على التعلم الذاتي (عيادات،2004،80).

وهناك إرشادات للمعلم عند التعليم بالحاسوب؛ لان البرنامج التعليمي عبارة عن سلسلة من نقاط تمَّ تصميمها بعناية فائقة بحيث تقود المتعلم إلى إتقان أحد الموضوعات بأقل وقت من الأخطاء، لذا فعلى المدرس قبل البدء في استخدام البرنامج أن يوضح الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من البرنامج لكل متعلم، ويخبر المتعلم عن المدة الزمنية المتاحة للتعلم بالحاسوب. كما عليه أن يزود المتعلمين بأهم المفاهيم أو الخبرات التي يلزم التركيز عليها وتحصيلها في أثناء التعليم.ثم يشرح الخطوات كافة التي على المتعلم إتباعها لإنجاز ذلك البرنامج. ويعرف المتعلمين بكيفية تقويم تحصيلهم لأنواع التعليم المطلوب بالحاسوب، كما يحدد الأنشطة التي سيقوم بها كل متعلم بعد انتهائه من تعلم البرنامج، بعدها يسلم كل متعلم النسخة المناسبة للبرنامج ويخبره عن الجهاز الذي سيستخدمه (المالكي،2001،110).

والمدقق في الواقع يرى أن استخدام الحاسوب في التعليم الجامعي أدى إلى ثورة تعليمية ليس في تطوير طريقة التدريس التقليدية وتحسينها فقط، ولكن أيضا في تغيير محتوى المناهج الجامعية؛ لذا حاول عدد من المربين منذ سنوات عديدة الاستفادة منه كوسيلة جديدة لتحسين كفاءة العملية التعليمية .

(Williams,2000,4؛Gardner,2001,34؛Johnson,1999,23).

وتمَّ أيجاد العديد من التطبيقات التربوية التي أمكن فيها استخدام الحاسوب لتطوير العملية التعليمية وتحسينها على أنماط واستراتيجيات مختلفة ومتنوعة مثل: برامج التدريب والممارسة (Drill and Practical program)،والمحاكاة بالحاسوب(Computer-Simulation)، حل المشكلة (Problem Solving)، التعلم الذاتي (Self-learning) (الفار،2002، 120).

كما أجريت العديد من الدراسات والأبحاث العلمية التي تؤكد فاعلية هذه التطبيقات في تأكيد الاتجاهات التربوية الحديثة القائمة على التعلم الذاتي، تعلم كيفية التعلم، وزيادة مسؤولية الفرد عن تعلمه، هذا بالإضافة إلى تزايد الحاجة إلى تفريد التعلم، ليتماشى مع قدرات الفرد واحتياجاته، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين (إسماعيل،2001،85).

فالهدف الأساس من استخدام طريقة المحاكاة بالحاسوب بأنه"إكساب المتعلم نموذجاً (تصوراً) عقلياً للموضوع الحقيقي أو الظاهرة الطبيعية، وذلك من خلال التطبيق الخلاق ومعالجة هذا النموذج واختباره. حيث إن تحقيق هذه الإمكانية (التعلم بالاكتشاف ومعالجة المعلومات المكتسبة) تميز طريقة المحاكاة عن طريقة التعلم الذاتي الخالص"(Bellinger, 1998, 52).

وقد أدت التطورات المتسارعة في السنوات القليلة الماضية في مجالات تقنيات الحاسوب والوسائط المتعددة (Multi-Media) وشبكة الانترنت والتكامل بينهما إلى نشوء ما يسمى اليوم "بتقنيات المعلومات والاتصالات". وأدى استخدامها إلى اكتشاف إمكانات جديدة لم تكن معروفة من قبل، ظهر أثرها بوضوح في مجالات الحياة

اليومية جميعها، ومنها مجال التعليم الجامعي لما لها من مميزات عديدة في توفير الجهد والوقت والمال، إلى جانب ما تتمتع به هذه التقنيات من إمكانية في التفاعل "Interactivity" مع المتعلم، الذي هو محور العملية التعليمية، وبالتالي إعطائه دوراً اكبر في تنفيذها (موسى،2002،25).

وهناك اتجاه متزايد في الأوساط العلمية والتعليمية يؤكد على أن هذه التقنيات الجديدة سوف تحدث تحولاً جذرياً في الأساليب، والأنماط،، بل وأشكال التعليم الجامعي؛ وذلك خلال السنوات القليلة القادمة، بل إن هذا التحول قد حدث فعلاً، وبدأ يترسخ في الكثير من الجامعات الأجنبية.

وعليه فإن هذا البحث يحاول تقصي معرفة استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة جامعة آل البيت الذين يدرسون مساق مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، ولما لها من أهمية قد تنعكس على تطوير تحصيلهم.

مشكلة البحث وأسئلته:

تتحدد مشكلة البحث في معرفة أثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت مقارنة بالطريقة التقليدية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما أثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت؟.
- ما أثر متغير جنس الطلبة في تحصيل طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت؟.
- ما أثر التفاعل بين طريقة التدريس وجنس الطلبة في تحصيل طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت؟.

هدف البحث:

هدف هذا البحث استقصاء أثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت، وكذلك معرفة أثر كل من متغير جنس الطلبة وطرائق التدريس(استخدام الحاسوب، والطريقة التقليدية)، والتفاعل ما بين طرائق التدريس(استخدام الحاسوب، والطريقة التقليدية) وجنس الطلبة على تحصيل طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث بالأمور الآتية:

- قد يبيِّن أثر استخدام الحاسوب في التعلم مقارنة بالطريقة التقليدية في تحصيل طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية .
- قد يؤكد على أهمية استخدام الحاسوب في تطوير العملية التعليمية في الجامعات.
- قد يفيد استخدام الحاسوب في تطوير أساليب واستراتيجيات تدريس تزيد من فاعلية تحصيل المتعلمين.
- قد يسهم في تشجيع استخدام الحاسوب في تدريس المواد المختلفة في الجامعات.
- قد تسهم نتائج البحث في زيادة وعي المعلمين في استخدام الحاسوب كوسيلة اتصال تعليمية مساندة لتعليم المتعلمين في المواقف التعليمية.

التعريفات الإجرائية:

- **الحاسوب**: جهاز الكتروني سريع ودقيق، له القدرة على استقبال البيانات وتخزينها ومعالجتها، يستخدم في مجالات الحياة كافة.

- **التحصيل الدراسي**: مجموعة المعارف والمفاهيم والمصطلحات التي يكتسبها المتعلم نتيجة مروره بالخبرة من خلال عملية التعليم، ويقاس بالعلامة الكلية التي يحصل عليها المتعلم في الاختبار التحصيلي الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد، والذي أعدته الباحثة لأغراض هذا البحث.
- **مناهج تدريس التربية الإسلامية**: أحد المساقات الإجبارية التي يقدمها قسم المناهج وأساليب التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت للطلبة على مستوى البكالوريوس، ويخصص له ثلاث ساعات معتمدة.

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بما يلي:

- اقتصر هذا البحث على طلبة البكالوريوس المسجلين لمساق مناهج تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت للفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي 2007/2006 م.
- اقتصر هذا البحث على أثر استخدام الحاسوب في تحصيل الطلبة.
- اقتصر هذا البحث على مادة مناهج تدريس التربية الإسلامية (مفهوم التربية الإسلامية، منهاج التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى، التخطيط لتعليم التربية الإسلامية في الصفوف الأربعة الأولى، المبادئ التي يقوم عليها تنفيذ منهاج التربية الإسلامية في الصفوف الأربعة الأولى، الاختبارات التحصيلية في التربية الإسلامية، أساليب التعلم التي يمكن استخدامها في تنظيم تعلم مادة التربية الإسلامية، تحليل كتب وأدلة التربية الإسلامية في الصفوف الأربعة الأولى).

الدراسات السابقة:

أجرى رذرفورد(Rutherford,1999,4) دراسة في أمريكا، هدفت تقصي أثر استخدام ثلاث استراتيجيات تدريسية هي: المحاكاة بالحاسوب، والطريقة الشارحة (المفسرة)، ودورة التعلم، على تحصيل الطلبة في قوانين نيوتن في الحركة، وقام رذرفورد

بتعريض ثلاثة صفوف في المرحلة العليا لمساق مقدمة في علم الفيزياء، حيث درس كل صف بإحدى هذه الاستراتيجيات، وبعد دراسة المساق تمَّ تقويم تحصيل الطلبة، وتمَّ تعريض الصفوف الثلاثة لاختبار اختيار من متعدد قبلي وبعدي هدف لقياس مدى التحصيل، وأشارت نتائج الاختبار القبلي والبعدي إلى أن معظم المجموعات ما زالت تحتفظ بفهم خطأ شائع فيما يتعلق بهذه القوانين، بينما لم تظهر النتائج أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الاستراتيجيات الثلاثة يعكسه تحسين التحصيل والإدراك في قوانين نيوتن.

وأجرى عياصرة وصالح(4،2001) بحثاً في إحدى مدارس سلطنة عُمان، هدف معرفة أثر استخدام الحاسوب في تعليم التلاوة، ومعرفة ما إذا كان استخدام الحاسوب في التلاوة يترك أثرا يختلف باختلاف المستوى التحصيلي العام، أو المستوى التحصيلي في التربية الإسلامية. وقام الباحثان باختيار عيِّنة البحث بشكل عشوائي، تكوَّنت من مجموعتين تجريبية وضابطة من تلامذة الصف الثالث الإعدادي في إحدى مدارس سلطنة عُمان، ثم قاما بتعريض مجموعتي الدراسة لاختبار تحصيلي، بعدها تمَّ تدريس المجموعة التجريبية باستخدام الحاسوب، ثم تمَّ تقويم تحصيل الطلبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعدل العام للتلاوة، لصالح المجموعة التجريبية، بينما لم يترك استخدام الحاسوب أثراً يختلف باختلاف المستوى التحصيلي العام، أو المستوى التحصيلي في التربية الإسلامية.

وقام باركر (Parker,2000,5) بإجراء دراسة في أمريكا، هدفت قياس فاعلية مشروع تطويري في التحصيل العلمي والاتجاهات نحو العلوم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة الذين حضروا برنامج إثراء أكاديمي (تقوية) لمدة خمسة أسابيع. وتضمن المشروع التطويري المكونات الفعالة التالية: محتوى علمي مناسب حسب المعايير الوطنية الأمريكية، والأهداف التعليمية لولاية جورجيا، واستخدام إجراءات دورة التعلم في التدريس. وتكوَّنت عيِّنة الدراسة من (11) تلميذاً أمريكياً من أصل أفريقي من تلاميذ

الصف الخامس والسادس حضروا برنامجا َصيفياَ للتقوية في الريف جنوبي ولاية جورجيا. وقام باركر بتطبيق اختبار تحصيلي محكي المرجع، ومقياس لمسح الاتجاهات نحو العلوم في بداية ونهاية البرنامج، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى زيادة في التحصيل العلمي للتلاميذ المشاركين في البرنامج، وكذلك تحسين اتجاهاتهم نحو العلوم، ودعمت البيانات النوعية المتضمنة وصفاَ قصصياَ لسلوك التلاميذ المسجل في سجل الوقائع اليومي، نتائج الدراسة التي تمَّ التوصّل إليها بالأسلوب الكمِّي.

وأجرى كامبل (Campbell,2000,4) دراسة في مقاطعة ايتوا (Etowah)، هدفت معرفة اثر التدريس باستخدام الحاسوب التعليمي في مجال القراءة على مهارات التفكير الناقد للتلاميذ، وتكوَّنت عيِّنة الدراسة من صفيين من صفوف المرحلة الأساسية العليا في مقاطعة ايتوا (Etowah)، وقام الباحث بتدريس التلاميذ، عيِّنة الدراسة، من خلال برمجية منهجية مقارناً ذلك بطريقة التدريس التقليدية، وتمَّ تقويم تحصيل التلاميذ، وأظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بسيطة بين الطريقتين لصالح التدريس باستخدام الحاسوب.

وأجرى خصاونه (4،2001) دراسة في قصبة الزرقاء، هدفت معرفة أثر استخدام برنامج تعليمي محوسب في مادة التربية الإسلامية على تحصيل تلاميذ الصف الثاني الأساسي واتجاهاتهم نحو البرنامج، وقد تكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف الثاني الأساسي في مدرسة عكرمة الأساسية للبنين، إحدى مدارس مديرية التربية والتعليم لقصبة الزرقاء، وتكوَّنت العيِّنة من اثنين وسبعين تلميذاً، وقسمت العيِّنة لمجموعتين، تجريبية تستخدم الحاسوب التعليمي وعددها ست وثلاثون، والأخرى ضابطة وعددها ست وثلاثون، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طريقة استخدام الحاسوب التعليمي في التحصيل والاتجاهات.

وأجرت رضوان (4،2001) دراسة في إربد، هدفت تصميم برمجية تعليمية محوسبة ودراسة أثر عامل الحركة في تحصيل تلميذات الصف السادس الأساسي لبعض مفاهيم الحج، وقد شملت الدراسة معرفة الأسس الواجب توافرها عند تصميم برمجية تعليمية محوسبة، وتكوَّنت عيِّنة الدراسة من ثلاث مجموعات من تلميذات إحدى المدارس الحكومية في إربد، المجموعة الضابطة تكوَّنت من ثلاثين تلميذة تمَّ تدريسها بالطريقة الاعتيادية والمجموعة الثانية تجريبية من عشرين تلميذة تمَّ تدريسها المادة التعليمية نفسها باستخدام الحاسوب، وبأسلوب فردي، والمجموعة الثالثة مجموعة تجريبية ثانية تكوَّنت من عشرين تلميذة تمَّ تدريسها باستخدام برمجية تعليمية ذات صور ورسوم ثابتة، وقد أظهرت التحليلات الإحصائية لنتائج الاختبار البعدي وجود أثر للبرمجية التعليمية المحوسبة في موضوع الحج وأن هناك أثراً لمتغير الحركة على تحصيل تلميذات الصف السادس لبعض مفاهيم الحج.

وقامت محمود (4،2001) بإجراء دراسة في إربد، هدفت مقارنة أثر أسلوبين في استخدام الحاسوب على تحصيل تلامذة الصف السابع الأساسي في مادة التلاوة والتجويد، تكوَّنت عيِّنة الدراسة من ستين تلميذاً وتلميذةً، قسموا لمجموعتين، درست المجموعة الأولى بطريقة المجموعات إذ اشترك كل ثلاثة تلامذة بجهاز حاسوب، والأخرى بالطريقة الجمعية حيث تمَّ عرض المادة على التلامذة بوساطة جهاز عرض البيانات، وأعدت الباحثة اختبارًا تحصيلياً تكون من خمس وأربعين بنداً من نوع اختيار من متعدد. وقد أظهرت النتائج وجود فروق لصالح طريقة المجموعات.

وأجرى بلنزويلا(Palenzuela,2002,2) دراسة في أمريكا، هدفت إلى تعرّف أثر تعليم الكتابة باستخدام الحاسوب في التحصيل الكتابي (الإملائي) لتلاميذ الصف الرابع الأساسي مقارنه بالطريقة التقليدية، حيث تمَّ توزيع عيِّنة الدراسة لمجموعتين؛ تجريبية درست خلال الاختبارين القبلي والبعدي، ومجموعة ضابطة، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تحصيل المجموعتين الضابطة والتجريبية.

وقام عياصره(4،2003) بإجراء دراسة في محافظة جرش، هدفت إلى تعرّف أثر استخدام برمجية تعليمية محوسبة في تحصيل تلامذة الصف التاسع الأساسي في مادة التربية الإسلامية مقارنة بالطريقة التقليدية. تكوَّنت عيِّنة البحث من (104) تلميذاً وتلميذةً من تلامذة الصف التاسع الأساسي في مدرستي ظهر السرو الأساسية للبنين وساكب الثانوية للبنات في مديرية التربية والتعليم بمحافظة جرش في الأردن، خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 2003/2002م. قسم الباحث العيِّنة عشوائياً إلى أربع مجموعات: مجموعتين ضابطتين، ومجموعتين تجريبيتين، وتمَّ تدريس المجموعتين الضابطتين دروس حياة الصحابة من منهاج التربية الإسلامية بالطريقة التقليدية، وتدريس المجموعتين التجريبيتين المادة التعليمية ذاتها باستخدام الحاسوب. وأعد الباحث أدوات البحث المتكونة من البرمجية الحاسوبية التي تتعلق بدروس حياة الصحابة من كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في الأردن، والاختبار التحصيلي. وأظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائياً في تحصيل تلامذة الصف التاسع الأساسي في مادة التربية الإسلامية تُعزى إلى الطريقة المستخدمة في التدريس ولصالح الطريقة المحوسبة، وعدم وجود فروق داله إحصائياً تُعزى للجنس، أو للتفاعل بين جنس التلامذة والطريقة.

وأجرى الداود (4،2004) دراسة في لواء الرمثا، هدفت معرفة أثر استخدام برمجية تعليمية محوسبة في تدريس التربية الإسلامية لوحدتي (القرآن الكريم، والفقه) في التحصيل الفوري والمؤجل لتلامذة الصف السابع، تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ وتلميذات الصف السابع لمدرستي أبي تمام الثانوية للبنين، والخنساء الثانوية للبنات للعام 2003/2002 في لواء الرمثا، حيث بلغ عددهم (305) تلميذاً وتلميذةً موزعين على ثمانية شعب، وتكوَّنت عيِّنة الدراسة من (148) تلميذاً، و(157) تلميذةً، حيث اختيرت أربع شعب من مدرستي البنين والبنات بالطريقة العشوائية، ودرست الشعبتان الأخريان بالطريقة التقليدية. وقام الباحث بإعداد برمجية تعليمية مستخدما

البوربوينت لوحدتي القران الكريم والفقه للصف السابع وفق الأسس المتبعة في تصميم البرمجيات التعليمية، وكذلك من قبل معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها. وصمم الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (50) بنداً من نوع الاختيار من متعدد، وقد تمَّ التحقق من صدق الأداة وثباتها، وطبق الاختبار التحصيلي على عيِّنة الدراسة من قبل التجربة وبعدها مباشرة، وقد أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التي استخدمت البرمجية المحوسبة في التحصيل المباشر، وكذلك المؤجل، بينما لم يكن هناك أية فروق تُعزى للجنس أو للتفاعل بين الطريقة وجنس التلامذة سواء في التحصيل الفوري أم المؤجل.

وأجرت عوجان(2004،4) دراسة في كليات جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، هدفت بناء برنامج محوسب في الثقافة الإسلامية وبيان أثره في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم، وقد طبقت الباحثة البرنامج على عيِّنة مكونة من سبعة وسبعين طالباً في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2004/2003، وزعوا لمجموعتين تجريبية اختيرت عشوائياً، وتكوَّنت من تسعة وثلاثين طالباً، والأخرى ضابطة، وتكوَّنت من ثمانية وثلاثين طالباً. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات التحصيل الأكاديمي للتجريبية والضابطة. وكانت الفروق لصالح التجريبية، كما تبين وجود فروق بين اتجاهات الطلاب نحو محتوى الثقافة الإسلامية بين المجموعتين لصالح التجريبية، وكذلك وجود فروق بين اتجاهات الطلاب نحو التعليم المحو سب لصالح التجريبية.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أنها:

- تناولت أثر استخدام الحاسوب في تدريس التلاوة(عياصره وصالح،2001)، وأثر عامل الحركة في تعليم بعض مفاهيم الحج (رضوان،2001).

- قامت بعض الدراسات بتصميم برامج تعليمية محوسبة في التربية الإسلامية ودراسة أثرها على التحصيل (خصاونة،2001).
- اتخذت مجمل الدراسات السابقة عيناتها للدراسة من متعلمي المدارس الحكومية والخاصة بمختلف فئاتهم العمرية.
- وجدت كل من الدراسات السابقة أن هناك فروقاً داله إحصائية تُعزى لاستخدام الحاسوب (عياصره وصالح،2000 ورضوان،2001 ومحمود،2001) في تحصيل المتعلمين في مختلف المواد الدراسية التي استخدم الحاسوب لتدريسها.

وما يميِّز البحث الحالي أنه حاول الكشف عن أثر استخدام الحاسوب في التحصيل الدراسي لدى طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت، مما قد يزيد من استخدامه في التدريس الجامعي للمساقات كافة.

الطريقة والإجراءات:

تصميم البحث:

يُعدُّ هذا البحث دراسة شبه تجريبية، ووفق التصميم الآتي:

O1 X O2
O1 O2

حيث تشير O1 إلى نتائج الاختبار التحصيلي القبلي في مادة مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية، والرمز O2 إلى نتائج الاختبار التحصيلي البعدي في مادة مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية، والرمز X يشير إلى المعالجة.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من الطلبة جميعهم المسجلين في مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت في الفصل الدراسي الصيفي لعام 2007/2006م، وعددهم (80)* طالباً من كلا الجنسين.

عيِّنة البحث:

تكوَّنت عيِّنة البحث من الطلبة جميعهم المسجلين في مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت في الفصل الدراسي الصيفي لعام 2007/2006م، وعددهم (80)** طالباً طالبةً، وهي ذاتها مجتمع البحث. وقامت الباحثة بتقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بشكل عشوائي، حيث تكوَّنت المجموعة الضابطة من (13) طالباً و(27) طالبةً درسوا بالطريقة التقليدية، وتكوَّنت المجموعة التجريبية من (12) طالباً و(28) طالبةً درسوا باستخدام الحاسوب.

إجراءات البحث:

قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- تعيين المادة المراد إجراء البحث فيها من المواد الدراسية التي يقدمها قسم المناهج وطرائق التدريس لطلبة البكالوريوس في الفصل الدراسي الصيفي لعام 2007/2006، وهي مادة مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها.
- تمَّ تقسيم المتعلمين الذين سجلوا في مادة مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية والبالغ عددهم (80) طالباً وطالبةً عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.
- وتم التأكد من صدق الاختبار بعرضه على عدد من المحكمين، وتمَّ التأكد من ثباته وفق معادلة كيودر ريتشاردوسون(KR -20)، حيث وجد أن معامل الثبات= 0.89.
- تمَّ تطبيق اختبار تحصيلي تكون فيه الإجابة اختيار من متعدد على مجموعتي البحث.
- استخدمت الرزمة الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات إحصائيا باستخدام الحاسوب.

** سجلات دائرة القبول والتسجيل ، جامعة آل البيت – المفرق،2006م.

أما عملية التدريس وفق مجموعتي البحث فقد قامت الباحثة بالآتي:

1. التدريس بالطريقة التقليدية:

تمَّ التدريس فيها من قبل الباحثة بطريقة المحاضرة، والسؤال والجواب، وذلك في الأسابيع الأربعة الأولى من محاضرات المساق.

2. التدريس باستخدام الحاسوب:

تمَّ التدريس فيها بحيث يكون دور الباحثة دور الموجهة والمشرفة والمرشدة، وقد اتبعت الإجراءات التالية في تدريس مادة مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية باستخدام الحاسوب:

(1). تمَّ لقاء الباحثة مع طلبة المجموعة التجريبية قبل المحاضرة الأولى لمادة مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية حيث وضحت لهم الوصف الموجز للمساق، وكذلك الخطة الفصلية.

(2). تمَّ تزويد كل متعلم من طلبة المجموعة التجريبية بقرص يحتوي على مفردات مادة مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، متضمنا مقدمة حول المادة، ومحتويا على إرشادات من مثل كيفية تصفح المادة المحوسبة، وروعي فيها حرية المتعلم في اختيار الموضوع الذي يريد البدء بالاطلاع عليه.

(3). تمَّ تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث، إذ قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي البحث، ويشير الجدول(1) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات مجموعتي البحث على الاختبار القبلي بحسب متغيري البحث(طريقة التدريس وجنس الطلبة).

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي البحث،

على الاختبار القبلي، تبعاً لطريقة التدريس وجنس الطلبة

جنس الطلبة	الإحصاء	طريقة التدريس		المجموع الكلي
		المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	
ذكور	ن	13	12	25
	س	17.46	17.50	17.48
	ع	3.09	3.23	3.09
الإناث	ن	27	28	55
	س	16.48	17.96	17.23
	ع	3.42	3.86	3.69
المجموع الكلي	ن	40	40	80
	س	16.80	17.82	17.31
	ع	3.31	3.65	3.50

ن: العدد، س: المتوسط الحسابي، ع: الانحراف المعياري

يتبيّن من الجدول(1) أن متوسط تحصيل الذكور في المجموعة التجريبية (17.50) متقارب مع متوسط تحصيل الذكور في المجموعة الضابطة (17.46)، وأن متوسط تحصيل الإناث في المجموعة التجريبية (17.96) أعلى بقليل من متوسط تحصيل الإناث في المجموعة الضابطة (16.48)، وتشير هذه النتائج مبدئياً إلى تكافؤ مجموعتي البحث من حيث طريقة التدريس وجنس الطلبة.

ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية بين هذه المتوسطات، تمَّ إجراء تحليل التباين الثنائي ذي التصميم العاملي (2x2) لعلامات الطلبة في الاختبار القبلي، ويوضح الجدول (2) تحليل التباين الثنائي لعلامات طلبة مجموعتي البحث في التحصيل القبلي في مادة مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية.

جدول (2)

نتائج تحليل التباين الثنائي لأداء طلبة مجموعتي البحث في اختبار التكافؤ القبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
طريقة التدريس	9.93	1	9.93	0.80	0.37
جنس المتعلمين	1.14	1	1.14	0.09	0.76
طريقةالتدريسxجنس المتعلمين	8.95	1	8.95	0.72	0.39
الخطأ داخل الخلايا	937.93	76	12.34		
المجموع	24947.00	80			

يلاحظ من الجدول(2)،عدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى إلى أثر طريقة التدريس في تحصيل الطلبة القبلي في مادة مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، إذ إن قيمة ف=0.80، ومستوى الدلالة =0.37، وعدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى إلى أثر جنس الطلبة في تحصيل الطلبة القبلي في مادة مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، إذ إن قيمة ف=0.09، ومستوى الدلالة =0.76، وعدم وجود دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى لأثر التفاعل بين طريقة التدريس وجنس الطلبة في تحصيل المتعلمين القبلي في مادة مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، إذ إن قيمة ف=0.72، ومستوى الدلالة=0.39، وتبين هذه النتائج الأولية تكافؤ مجموعتي طلبة عيِّنة البحث إحصائيا في متوسطات علاماتها في التحصيل القبلي.

(4). قامت الباحثة بالرجوع لبعض الدراسات باللغة الإنجليزية التي استخدمت الحاسوب في التدريس؛ وذلك لأنه لا توجد دراسات في اللغة الانجليزية مباشرة في مبحث التربية الإسلامية واستخدام الحاسوب في تدريسها.

تطوير أداة البحث:

أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً للدراسة من نوع الاختيار من متعدد تكوَّن من (30) بنداً في صورته الأولية بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة لموضوع البحث (الخوالدة ويحيى،2004،30، الجلاد،2004،50)، لتكون أساساً لبناء الاختبار، وتمَّ إعداد جدول مواصفات يشتمل المستويات الثلاثة من المجال المعرفي (المعرفة، والاستيعاب، والمستويات العقلية العليا)، وقد صحح الاختبار بإعطاء درجة واحدة لكل إجابة سؤال صحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، أما الاختبار في صورته النهائية فتكون من (25) بنداً فقط، إذ استبعدت خمسة بنود لصعوبتها، ولضعف معامل تمييزها كما سيتضح ذلك في صدق الأداة وثباتها.

صدق وثبات أداة البحث:

للتأكد من صدق الأداة قامت الباحثة بعرضها على عدد من المحكمين بلغ عددهم (15) محكماً من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت من ذوي الخبرة والكفاءة في تخصصات مناهج التربية الإسلامية ، والاحصاء واللغات للتأكد من أن أسئلة الاختبار تقيس الهدف الذي وضعت من أجله، من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح الأسئلة، ومراعاة الصعوبة والموضوعية للاختبار، وصحة المعلومات الواردة فيه وملاءمتها. وتمَّ الأخذ بملاحظاتهم حول بنود الاختبار، إذ عدلت ثلاثة بنود في ضوء آراء المحكمين. وتمَّ حذف خمسة بنود قلَّ تمييزها عن(0.18)، وأصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (25) بنداً من أصل (30) بنداً. وللتأكد من ثبات الاختبار تمَّ حساب معامل الاتساق الداخلي للاختبار، وذلك بتطبيق الاختبار على عيِّنة استطلاعية مكونه من (40) طالباً طالبةً من طلبة جامعة آل البيت ممن درسوا مادة مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية سابقاً،ووفق معادلة كيودر ريتشاردوسون(KR -20)، إذ بلغت قيمته (0.89) وهو معامل يؤكد أن

الاختبار على درجة مقبولة من الثبات لأغراض هذا البحث، كما تمَّ حساب معاملات التمييز لكل بند من بنود الاختبار، وتراوحت ما بين (0.68-0.92) وهو مؤشر مقبول يمكن استخدامه لغرض البحث.

متغيرات البحث:

اشتمل هذا البحث على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغير المستقل: طريقة التدريس: ولها مستويان:

المستوى الأول: طريقة التدريس التقليدية.

المستوى الثاني: طريقة التدريس باستخدام الحاسوب.

ثانياً: المتغير المعدل

جنس الطلبة: وله فئتان الذكور، الإناث.

ثالثاً: المتغير التابع: درجات أفراد عيِّنة البحث على الأداة المعدة للدراسة(التحصيل).

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات استخدمت الباحثة في عملية التحليل الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، إذ تمَّ إدخال البيانات إلى الحاسوب، وقامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدمت تحليل التباين الثنائي (Tow-Way ANOVA) للكشف عن نتائج الاختبار القبلي، وذلك للتحقق من مدى تكافؤ مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية. كما استخدمت الباحثة تحليل التباين الثنائي للتوصَّل إلى نتائج الاختبار البعدي، ومعرفة مدى الفروق بين المتوسطات الحسابية لتحصيل أفراد عيِّنة البحث تُعزى إلى طريقة التدريس، وجنس الطلبة، والتفاعل بين طريقة التدريس وجنس الطلبة.

نتائج البحث ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما أثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت؟

وللإجابة عن هذا السؤال أجرت الباحثة الاختبار البعدي بعد الانتهاء من تدريس مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، وكانت بنود الاختبار البعدي هي ذاتها بنود الاختبار القبلي، وهدف لمعرفة مدى اكتساب الطلبة موضوع البحث لمواضيع المادة الدراسية باختلاف طريقتي التدريس، ويوضح الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية على الاختبار البعدي تبعاً لمتغيري البحث(طريقة التدريس وجنس الطلبة).

جدول(3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي البحث،على الاختبار البَعدي، تبعاً لطريقة التدريس وجنس الطلبة

جنس الطلبة	الإحصاء	طريقة التدريس		المجموع الكلي
		المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	
ذكور	ن	13	12	25
	س	19.53	21.75	20.60
	ع	2.36	2.86	2.79
الإناث	ن	27	28	55
	س	19.92	21.67	20.81
	ع	2.41	2.21	2.45
المجموع الكلي	ن	40	40	80
	س	19.80	21.70	20.75
	ع	2.37	2.38	2.55

ن: العدد، س: المتوسط الحسابي، ع: الانحراف المعياري

يبيِّن الجدول(3) أن متوسط الأداء الكلي لطلبة المجموعة الضابطة يساوي (19.80)، وبانحراف معياري يساوي(2.37) أقل من متوسط الأداء الكلي لطلبة المجموعة التجريبية (21.70)، وبانحراف معياري (2.38).

ويتضح من الجدول (3) أن متوسط تحصيل الذكور في المجموعة التجريبية (21.75) أعلى من متوسط تحصيل الذكور في المجموعة الضابطة (19.53)، وأن متوسط تحصيل الإناث في المجموعة التجريبية (21.67) أعلى من متوسط تحصيل الإناث في المجموعة الضابطة (19.92)، مما يشير إلى وجود فروق في أداء مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية بالنسبة إلى طريقة التدريس ولصالح المجوعة التجريبية، واستخدم تحليل التباين الثنائي لاختبار تلك النتائج، ومدى دلالتها الإحصائية، كما يبيِّن الجدول (4).

جدول (4)

نتائج تحليل التباين الثنائي لأداء طلبة مجموعتي البحث في الاختبار البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
طريقة التدريس	67.44	1	67.44	11.61	0.001
جنس المتعلمين	0.429	1	0.429	0.074	0.787
طريقة التدريسxجنس المتعلمين	0.904	1	0.9040	0.156	0.694
الخطأ داخل الخلايا	441.440	76	5.808		
المجموع	34960.0	80			

ويلاحظ من الجدول (4)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) يُعزى إلى طريقة التدريس إذ إن قيمة ف = 11.61 عند مستوى الدلالة =0.001، مما يدل على أن الفرق بين طريقتي التدريس كان دالاً إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية، إذ كان متوسطها الحسابي (21.70) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (19.80)، وهذا يدل على وجود أثر لطريقة التدريس باستخدام

الحاسوب في تحصيل الطلبة، علما بأنه هناك تنظيما في إجراءات عرض المجموعة الضابطة إلا أن المتوسط الحسابي لهذه الطريقة (19.80) كان اقل من المتوسط الحسابي للطريقة التجريبية (21.70).

ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى فاعلية طريقة التدريس باستخدام الحاسوب؛ كونها تراعي الفروق الفردية لدى الطلبة، وتراعي قدراتهم وسرعة تعلمهم، ولتوفر الأجهزة الحاسوبية في الجامعات وسهولة الوصول إليها لاستخدامها في العملية التعليمية، وكون استخدام الحاسوب في تدريس هذه المادة طريقة جديدة أدى ذلك لزيادة تفاعل الطلبة وفهمهم واستيعابهم لمحتوى المادة التعليمية، وزيادة دافعيتهم للتعلم خاصة وان استخدام الحاسوب يدفع الملل بعيداً ويزيد من تشوق المتعلمين للتعلم. أضف إلى ذلك كون المتعلم قادرا على إعادة عملية التعلم مراراً وحسب حاجته للتعلم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من (رضوان،2001 وخصاونة،2001 وعياصره وصالح،2001 وعياصره،2003 وعوجان،2004)، بينما لم توجد أي من الدراسات السابقة التي توصّلت إليها الباحثة في حدود علمها لا تتفق مع نتيجة هذا البحث.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: ما أثر متغير جنس الطلبة في تحصيل طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت؟

بالنظر إلى الجدول (3)، يتبن أن متوسط أداء طلاب المجموعة الضابطة (19.53)، متقارب مع أداء طالبات المجموعة الضابطة (19.92)، وأن متوسط أداء طلاب المجموعة التجريبية (21.75) متقارب مع أداء طالبات المجموعة التجريبية (21.67)، مما يشير إلى عدم وجود فروق كبيرة لمجموعات البحث بالنسبة لجنس المتعلم.

ويلاحظ من الجدول (4) انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) يُعزى إلى جنس الطلبة إذ إن قيمة ف = 0.074 عند مستوى الدلالة=0.787، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط

أداء طلاب مجموعة البحث الكلي (20.60)، ومتوسط أداء طالبات مجموعة البحث الكلي (20.81).

وهذا يدل على تكافؤ الجنسين (الذكور والإناث) في استعدادهم للتعلم، كما أن الظروف التعليمية التي مرّ بها الجنسين كانت واحدة، والمادة الدراسية التي أعطيت للجنسين واحدة كذلك.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عياصره،2003)، بينما لم تتفق مع دراسة (رضوان،2001 ومحمود،2001 وعياصره،2003)؛ وذلك لأن هذه الدراسات لم تدرس أثر جنس الطلبة، بل درست أثر الطريقة بغض النظر عن جنس أفرادها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: ما أثر التفاعل بين طريقة التدريس وجنس الطلبة في تحصيل طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت؟

يبيِّن الجدول (4) عدم وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس وجنس الطلبة، إذ إن قيمة ف = 0.156، عند مستوى الدلالة = 0.694، وهذا يدلُّ على انه لا يوجد تأثير مشترك لكل من جنس الطلبة وطريقة التدريس على تحصيل طلبة مساق مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في جامعة آل البيت.

وربما يُعزى ذلك إلى الاهتمام الذي أبداه طلبة المساق على اختلاف جنسهم؛ إذ لاحظت الباحثة أن استخدام الحاسوب انسجم مع ميول الطلبة ذكوراً وإناثاً، كما أن المادة التدريسية كانت لكلا الجنسين واحدة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(عياصره، 2003)، بينما لا تتفق مع دراسة (عياصره وصالح،2001 وخصاونة،2001 وعوجان،2004)؛ وذلك لأن هذه الدراسات لم تدرس أثر جنس المتعلمين، وبالتالي لم تدرس أثر التفاعل بين جنس الطلبة وطريقة التدريس.

مقترحات:

بناء على نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

1. ضرورة تدريس مادة مناهج وأساليب التربية الإسلامية باستخدام الحاسوب.
2. تصميم الدروس المحوسبة لمادة مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية بما يتناسب مع قدرات وميول والطلبة.
3. استخدام الحاسوب في تدريس مساقات جامعية أخرى.
4. تضمين المهارات الحاسوبية في برامج التدريس لمعلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الذين يدرسون مساق التربية الإسلامية.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

- إسماعيل، الغريب زاهر(2001)،"تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم"،عالم الكتب، المنصورة، مصر.
- الجلاد، ماجد زكي (2004)،" تدريس التربية الإسلامية: الأسس النظرية والأساليب العملية"، دار المسيرة، الأردن.
- الحيلة، محمد محمود (2001)،" طرائق التدريس واستراتيجياته"، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.
- خصاونة، محمد(2001)،" أثر استخدام برنامج تعليمي محوسب في مادة التربية الإسلامية على تحصيل طلبة الصف الثاني الأساسي واتجاهاتهم نحو البرنامج"، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك ،إربد، الأردن.
- الخوالدة، ناصر؛ وعيد،يحيى(2004)،" طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العلمية"، دار حنين، عمان، الأردن.
- الداود، فراس فالح (2004)،" أثر استخدام برمجية تعليمية محوسبة في تدريس التربية الإسلامية في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف السابع الأساسي"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- دروزة، أفنان نظير (2000)،" النظرية في التدريس وترجمتها عملياً"، ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع، فرع جامعة النجاح، عمان، الأردن.
- رضوان،مي علي(2001)،" تصميم برمجية تعليمية محوسبة ودراسة أثرها وأثر عامل الحركة في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي لبعض مفاهيم الحج"رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد،الأردن.
- الزغانين، جمال عبد ربه؛ ومهدي، حسن زكي (2006)،"المواقف التعليمية المحوسبة"، آفاق للنشر، غزة، فلسطين.

- شرف الدين، أحمد (1415 هـ)،"نظرات حول نظم التعليم الحاسوبية المعتمدة على تقنيات النصوص الفوقية"، المؤتمر الوطني الرابع عشر، الرياض.
- عبود، حارث (2007)،" الحاسوب في التعليم، دار وائل، الأردن.
- عوجان، وفاء سليمان (2004)،" بناء برنامج محوسب في الثقافة الإسلامية وبيان أثره في تحصيل المتعلمين واتجاهاتهم في كليات جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- عيادات، يوسف احمد (2004)،" الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية" دار المسيرة، عمان.
- عياصره، مصطفى محمد(2003)،" أثر استخدام برمجية تعليمية محوسبة في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مادة التربية الإسلامية"، رسالة ماجستير،جامعة اليرموك، إربد،الأردن.
- عياصره، مصطفى؛ وصالح، عبد الرحمن(2001)،" أثر استخدام الحاسوب في تعليم التلاوة"، أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية، 1(3)،43-60، الأردن.
- الفار، إبراهيم الوكيل (2002)،"استخدام الحاسوب في التعليم"، دار الفكر، عمان، الأردن.
- المالكي، حورية (2001)، "الإنترنت في العملية التعليمية"، وزارة التربية والتعليم العالي، الدوحة، قطر.
- محمود، رابعة (2001)،"مقارنة بين أثر أسلوبين في استخدام الحاسوب التعليمي على تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة التلاوة والتجويد"، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- الموسى، عبد الله عبد العزيز (2002)،" استخدام تقنية المعلومات والحاسوب في التعليم الأساسي"، مكتب التربية العربية لدول الخليج، الرياض.
- موسى، مصطفى اسماعيل (2002)،"**الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية**"، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.

المراجع باللغة الانجليزية:

- Bellinger. G.(1998) "Modeling and Simulation:Simulation Made Easy Out Sight Promodel Corporation", **ERIC.No.EJ 563897.**
- Campell Jon Pan;,(2000),"A comparisonal Computerized and Traditional Instruction in the Area of Elementary Reading", (Phd), The University of Labame",Dissertation Abstract International 16 (3),952.
- Gardner, R.S (2001), "Psychological Statistics Using SPSS for Windows: Prentice Hall, New Jersy, U.S.A.
- Johnson, D. (1999),"Internet Skill Rubrics for Teacher". **ERIC.No.EJ 589897.**
- Parker,V. (2000), "Effect of Science Intervention Program on Middle – grad Students Achievement", **School Science and Mathematics,** 100(5),236-243.
- Palenzuela, ELIzabeth(2002),"Effect of Computer Assisted Writing Instruction on Fourth Grade Students", **Dissertation Abstracts International** 62(10).3358.
- Rutherford, P.M. (1999), "The Effect of Computer Simulation and the Learning Cycle on Students Conceptual Understanding of Newton's Three Laws of Motion (sir Isaac Newton, Concept Mapping)", **Doctora Dissertation**, University of Missouri, **Dissertation Abstracts International** U.S.A,No.69105.1505.
- Williams, Karen L, (2000), "The Effects of a Self-paced Modular Computer- Training Program on In-service Teachers' Attitudes and Sense of Computer Self- efficacy", **Dissertation Abstracts International**. No 611,141.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2007/12/5.